تعليقات
و
مُناقشَات

« تين إيجرز » = « عَشرِيُّون »

جاء في مقال للزميل الدكتور ناصر الدين الاسد عنوانه : « العشرينات والعشرينيّات » ، ظهر في العدد الاول من هذه المجلة (عدد كانون الثاني ١٩٧٨) في الصفحة ١٤٥ منه ، قوله إننا نحار في اختيار كلمة عربية مقابلة لكلمة « تين ايجرز » الانكليزية .

وأنا مثله لا اعرف ان العرب استحدثوا قبل اليوم مصطلحا عربيا يقابل هذا الاصطلاح الانكليزي ويؤدي معناه .

ولقد رَدَّ الزميل الاستاذ روكس بن زائد العزيزي في العدد الثاني من المجلة (عدد تموز ١٩٧٨) في الصفحة ١٨٢ ، على مقال الدكتور الاسد ، بأن « الارادنة يقولون ، وهم يذكرون الفتاة والفتى في ما بين الحادية عشرة والتاسعة عشرة : بالطُّعْش ! » .

العامّة يقولون هذا حقا ؛ فالقضية محلولة بالنسبة الى اللهجة العامية ، لان هذا اللفظ موجود فيها ، فيقال : (ثلاث طُعْش ــ اربع طُعْش ــ الخ) وليس في الاردن فقط ، بل في كل بلاد الشام ؛ كما ان المصريين لا يخطئون في هذا كثيرا عن الاردنيين ، اذ يقولون : (ثلاث طَعْشَر ــ اربع طَعْشَر .. الخ) . واما العربية الفصيحة فليس فيها شيء من ذلك ، ولا يُعقل بأيّ حال ان تستفيد من المصطلح العامي الثقيل على اللفظ والسمع . ولعل الاخ العزيزي انما قَصَدَ في ردّه المداعبة ، ولم يكن جادًّا في ما قاله .

وقد خطر لي ان لفظة « عَشرِيُّونَ » يُمكن ان تؤدي المعنى بدقّة ولطف معا ، قياسا على ما ذكره الدكتور الاسد نفسه في مقاله المشار اليه ، عند تفسيره لقول الشاعر :

بِنْتُ عَشْرٍ لم تعانِق رَجُلاً صُوِّرَ البدرُ على صورتها

فقد عَلَّقَ على ذلك قائلا : « ان الشاعر لم يقصد الى تحديد سن العاشرة ... وانما اراد هذه السنّ التي تزدهر بين العاشرة والتاسعة عشرة » (ص ١٤٤/١٤٥) . وهذا حقّ ؛ فليس حتما ان تعني « العشرة » رقمها وحده ، بل يمكن ان تشمل بقية الاعداد المركّبة . ولهذا يمكن ان نقول ببساطة : « هذا فَتًى عَشَرِيٌّ ــ وهذه فتاة عَشَرِيَّة » ، ونحن نعني سنّ العشرات ، لا السنوات العشر فقط .

اذا جاز هذا ــ ولستُ ارى ما يَمْنَع من جوازه ــ فانّ انسب لفظة عربيّة تقابل « تين ايجرز » الانكليزية هي « العَشَرِيّون » ؛ وهذه لفظة سهلة ، يتقبّلها الذوق ، وتَدُلّ على معناها دون غموض او تعقيد او جفاء .

ومن الممكن ان تقترن احيانا بالموصوف ، فيقال : « الفِتْيانُ العَشَرِيّون » ، كما ان بقاءها وحدها يكفي للدلالة على المقصود ، لانه لا يمكن ان تُرِدَ الا في جملة تدلّ على ان المقصود هو الفِتْيان والفتيات الذين هم في سن العشرات .

وقياسا على ذلك يُمكِنُ ان يقال لِمَن هم في سن العشرينات او الثلاثينات : (العِشْرينيّون ، او الثلاثينيون ... الخ) ولمن هم في سن الثمانينات او التسعينات : (الثَّمانينيّون او التسعينيّون) . ولعلّه ليس غريبا على اللفظ والذوق والسمع ان يقال : « شيخ ثَمانينيّ » او « شيخ تِسعينيّ » ، دون تحديد للثمانين او التسعين من عمره .

* * *

عيسى الناعوري

اقتراح اسم عربي لمحصول الحبوب الجديد المسمّى في اللغات الاجنبية : تريتيكالـــي TRITICALE

تريتيكالـــي هو اول محصول للحبوب يوجده الانسان عن طريق تهجين القمح Triticum من الشيلـم Secale ؛ وتَوَلَّـدَ الاسم لهذا المحصول الجديـد Triticale من المقطع الاول والثانـي للاسم العلمي للقمـح Triticum ، والثاني والاخير للاسم العلمـي للشيلـم Secale . ودَرَجَ كثيرٌ من العرب المشتغلين في مجال علـوم المحاصيل وتربية النبات على استعمال هـذا الاسم الاجنبي . ولقد حاولتُ منذ مـدّة ايجاد اسم عربي ـ يضاف الى لغتنـا العربية التي نعتزّ بهـا جميعا ـ لهذا المحصول الجديد، باستعمال الطريقـة نفسها تقريبا التي تولّـد عنها الاسم الجديد في اللغات الاجنبيـة . وذلك بأخذ بعض المقاطع من كلمة (قمـح) وكلمة (شيلم) وضمّهـا الـى بعضها البعض .

واذا مـا نظرنا الى كلمة (قمح) فانها تتكوّن في نظـري مـن مقطعين:(قـم) و (ح) ؛ امـا كلمة (شيلم) فهي تتكون ايضا مـن مقطعين اثنين (شيـ) و (لـم) .

واذا مـا افترضنا ان الاسم العربي الجديد الذي نبحث عنـه لهذا المحصول لا بـد ان يبدا بالمقطع الاول من كلمة (قمح) او (شيلم)، لان هذا هو الشيء المنطقي والسليم ، فـان الاحتمالات المتوافرة لدينا عندئـذ هـي :

١ ـ قملـم ، باستعمال المقطع الاول من كلمة قمح (قـم) والاخير من كلمة شيلـم (لـم) .

٢ ـ قمشى ، باستعمال المقطع الاول من كلمة قمح (قـم) والاول من كلمة شيلم (شيـ) .

٣ ـ شيح ، باستعمال المقطع الاول من كلمة شيلم (شيـ) والاخير من كلمة قمـح (ح) .

٤ — شيقم ، باستعمال المقطع الاول من كلمة شيلم (شـــي) والاول من كلمة قمح (قـــم) .

واذا مـــا استعرضنا هذه الاسماء العربية الاربعة المتولّدة لدينـــا والمبينة اعلاه، من حيث سهولة النطق بهـــا ووقعها على اذن الســـامـــع العربي، فاننا نجـــد ان :

١ — قملـــم : ثقيلة على النطق وغير موسيقية وغير مستساغة للأذن .

٢ — قمشـى : ثقيلة على النطق وغير موسيقية وغير مستساغة للأذن .

٣ — شـيح : خفيفة على النطق وموسيقية ومستساغة ، غير ان لهـــا عيبا كبيرا وهو انـــه عندما يساء نُطقُها (بكسر حرف الشين) يحصل التباس بينها وبين اسم نبات آخر ينمو برّيـًّا في بعض البلاد العربية وهـــو : شِيْح (نكرة) والشِّيْح (معرّفـــا) .

٤ — شُيْقَم : اخـــفّ من كلمة قملم وقمشى، ولها وقـــع موسيقـــي، ومستساغة ايضا ، مع عـــدم وجود الالتباس بينها وبين اي كلمة عربية اخـــرى .

وعليـــه فان : "شُيْقَم" هو احسن اسم عربـــي بين هذه الاسماء الاربعة برشّح لمحصول الحبوب الجديد تريتيكالي Triticale

د. خيري الصغير
كلية الزراعة / جامعة الفتح
طرابلس / ليبيـــا